وهذه المنزلة التضمين فى الشعر وهو ان تتعلق
معنى البيت بالذى قبله تعلقا لا يصح الا به
وهما فى مصحف ابى سورة واحدة بلا فصل
وعن عمر انه قرأهما فى الثانية من صلاة
المغرب وقرا فى الاولى والتين انتهى والى
هذا ذهب الاخفش وقال الرازى المشهور
انهما سورتان ولا يلزم من التعلق الا يجاد
لان القرآن كسورة واحدة ثانيها انه مضمر
تقديره فعلنا ذلك وهو اتقاعهم الايلاف
وهو الفهم لبلدهم الذى تنشاعته
طمانينتهم وهيبة الناس لهم وقيل
تقديره اعجبوا لايلاف قريش رحلة الشتاء
ثالثها انه متعلق بقوله تعالى فليعبدوا
امرهم ان يعبدوه لاجل ايلافهم الرحلتين
لانهما اظهر نعمة عليهم وهذا هو الذى
صدر به الزمخشرى كلامه وفى هذا اشارة
الى تمام قدرته سبحانه وانه اذا اراد شيا
يسر سببه لان التدبير كله له يخفض من
شا وان عز ويرفع من شا وان ذل وقريش
هم ولد النضر بن كنانة من ولده النضر
فهو قرشى ومن لم يلده النضر فليس بقرشى

قال

قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة
من بنى اسماعيل واصطفى من بنى كنانة قريشا
واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى
من بنى هاشم واخرج الحاكم وصححه البيهقى
عن ام هانى بنت ابى طالب ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال فضل الله قريشا بسبع
خلال انى منهم وان النبوة فيهم وان الله نصرهم
على الفيل وانهم عبدوا الله عشر سنين لا هم
يعبده غيرهم وان الله انزل فيهم سورة
من القران وسموا قريشا من القرش وهو
التكسب والجمع يقال فلان تقرش لعياله وتقرش شى
اى يكتسب وهم كانوا تجارا حراصا على جمع
المال وقال ابو ريحانة سال معاوية عبد
الله بن عباس لم سميت قريش قريشا قال
لدابة تكون فى البحر من اعظم دوابه تعيش
بالسفن ولا تطاق الا بالنار يقال لها
القرش لا تمر بشى من الغث والسمين الا
اكلته وهى تاكل ولا توكل وتعلوا ولا تعلى
قال وهل تعرب العرب ذلك فى اشعارها
قال نعم فانشد شعر الجمحى
وقريش هى التى تسكن البحر

Copyright © King Saud University